



٢٠١١ هل كان حقاً عاماً تاريخياً؟

كان عام ٢٠١١ مضطرباً، شهد انتفاضات في العالم العربي وزلزالاً في اليابان وموت أسامة بن لادن وكيم جونج.

غير أن الكاتب تيم فوتمان يتساءل: هل يمكن للمرء أن يتوقع أن يسجل هذا العام في التاريخ؟

بينما يقترب عام ٢٠١١ من نهايته، فإن الشعور هو أنه أبعد عن كونه عاماً عادياً. فقد سقطت أنظمة حكم، واحترقت مدن وبدأت الرأسمالية تدخل أزمة قاسية إلى حد ما.

حتى سرعة الضوء تغيرت، كما يقول البعض. فهل يمكن أن يصبح ذلك عاماً كبيراً تاريخياً إلى جانب عام ١٩٨٩ (عندما اقتحمت الدبابات ميدان السلام السماوي، تيان أن مين، في الصين، ورفض الناس على سور برلين

الأمر يتعلق دائماً بالمنظور الذي يجري به تناول الأحداث، فإذا لم يكن المرء متأثراً تأثراً مباشراً بالأحداث في شمال أفريقيا أو الشرق الأوسط، فإن أكبر العناوين التي تهمة في عام ٢٠١١ قد تكون:

مولد الطفل الذي أكمل عدد سكان العالم بمولده سبعة مليارات نسمة. مولد دولة جنوب السودان المنفصل عن شماله.

الزلازل في تركيا أو نيوزيلندا. الانتخابات في أيرلندا أو الكونغو الديمقراطية.

موت لاعب الكرة سقراط أو المغنية البريطانية إيماء وإينهاوس. أو..... غيرها.

لكن هناك حقيقتان واضحتان للعيان. أولهما أن عدد القصص الكبرى

المحلية الخالصة قليل للغاية. فحتى تأثيرات زلزال تسونامي المدمرة للغاية في اليابان أجبرت حكومات دول العالم على مراجعة سياساتها النووية.

كما أن الصعوبات الاقتصادية القاسية في حفنة من الدول أثرت على كل الدول والأعضاء في منطقة اليورو وما وراءها.

والمتظاهرون المحليون في إسبانيا حددوا جدول أعمال حركات الاحتلال في نيويورك ولندن وما وراءهما.

العشرات من المصانع التي تنتج المكونات الإلكترونية، ما يعني احتمال ارتفاع أسعار أجهزة الكمبيوتر المحمولة وألعاب الفيديو التي قد يسعى المرء لشراؤها قريباً، حيث يكون مكانه في العالم.

وربما يشعر متابعو السياسة

لكن الأخبار نفسها أثارت تساؤلات بشأن ما يجب أن يسمع لنا بأن تعلمه. فجوليان اسانج، مؤسس موقع ويكيليكس الشهير، كان ينتقل بين كونه بطلاً عالمياً وكونه شخصية متعطرة خطيرة، وذلك حسب الشخص الذي يقدم قصته.

غير أن الأسئلة التي أثارها موقع ويكيليكس بشأن ما يمكن السماح للحكومات بأن تخفيه من أسرار عن شعوبها التي انتخبها تظل من الموضوعات الحية.

والشيء نفسه حدث بالنسبة للقرارات القضائية الخاصة بوقف نشر الأخبار والمعلومات عن المشاهير، حيث أثارت تساؤلات بشأن مساحة الخصوصية التي يجب أن تتمتع بها الشخصيات العامة.

أهم قصة تاريخية في هذا العام.

كما حدث في أي عام آخر، كان هناك عدد من الكوارث الطبيعية غير أنه من حيث عدد الضحايا، لم تحدث كارثة في عام ٢٠١١ يقارن عدد ضحاياها بقتلى زلزال منطقة بم في إيران عام ٢٠٠٣ وتسونامي في آسيا عام ٢٠٠٤ أو سينتوان في الصين عام ٢٠٠٨.

فهل كان عام ٢٠١١، إذن، عاماً إخبارياً كبيراً مثل أعوام ١٩٦٨ و١٩٦٩ و١٩٨٩، أم أن تناول قنوات التواصل الاجتماعي والمدونين للقصص الإخبارية هم الذين يعطون أهمية للأحداث؟ وهل تدخل البعض في التفسير باستخدام نظرية المؤامرة يجعل الأمر أكثر تعقيداً؟

في النهاية، فإنه بغض النظر عن أي ثورة أو زلزال أو فضيحة إعلامية، يمكن لأي حدث من هذا القبيل أن يكون أهم قصة تاريخية في هذا العام.

أهم قصة تاريخية في هذا العام.

شخصيات خطف الأضواء خلال عام ٢٠١١

□ لندن / بي بي سي

محمد بو عزيزي

شباب تونسي في السادسة والعشرين كان يبيع الخضروات والفاكهة في مدينة سيدي بوزيد التونسية، التي باتت واحدة من أشهر المدن العربية. كان بو عزيزي يعول أسرة من ثمانية أفراد يدخل لم يتجاوز ١٥٠ دولاراً شهرياً.

وأشعلت فعلته بنفسه شرارة الربيع العربي الذي أطاح برئيس بلاده زين العابدين بن علي تبعه الرئيس المصري حسني مبارك الذي تحدى عن السلطة ثم الزعيم الليبي معمر القذافي الذي قتل خلال الثورة الليبية.

وفي الخامس من يناير عام ٢٠١١ وبعد ثلاثة أسابيع تقريباً من حادثة إحراق نفسه، توفي بو عزيزي.

سيدة ليبية في التاسعة والعشرين. فاجأت ريوكس الناظرين في فندق ريوكس بالعاصمة الليبية طرابلس عندما دخلت الفندق مندفة لتبلغ وسائل الإعلام الأجنبية بأنها تعرضت للضرب والاعتصاب من جانب رجال ميليشيا تابعة للزعيم الليبي معمر القذافي.

وخرجت الليبية معمر القذافي على وسائل الإعلام كدمات وجروح في جسدها، وجر مسؤولو الحكومة السيدة وهي تصرخ بعيداً عن وسائل الإعلام في مشهد اتسم بالفوضى تعرض خلاله الصحفيون للركل والضرب.

وأخذ المسؤولون السيدة للتحقيق معها في مكان ما ثم أطلق سراحها لاحقاً. ومنحتها الولايات المتحدة اللجوء.

لازم سوء الحظ تولي ناتوكان السلطة. ففي أثناء رئاسته لحكومة اليابان، تعرضت البلاد لأكبر زلزال في تاريخها، تبعه تسونامي مدمر. وأدى هذا إلى أسوأ حاد نووي منذ كارثة

فعلت تشيرنوبل. فقد احترق مفاعل فوكوشيما النووي.

جلعاد شاليط

وصل الجندي جلعاد شاليط، صحيفاً صاحب الوجه، إلى بلدته مينيبي حيفا شمال إسرائيل بعد خمس سنوات قضائها رهن الاحتجاز في قطاع غزة. وكان قد جرى تحريره من الأسر بعد اتفاق بين إسرائيل وحماس.

وحسب الاتفاق، أطلق سراح أكثر من ألف فلسطيني مقابل إطلاق سراح شاليط.

وأيد معظم الإسرائيليين صفقة التبادل برغم وجود اعتقاد بأن

□ القاهرة / وكالات

شكل الإنترنت وموقع

"فيسبوك" جزء كبيراً

من حياة الشعوب العربية

خصوصاً المصريين خلال عام

٢٠١١. فمنه جاءت الدعوات

للتظاهر، وعبره خرجت

أحزاب وحركات سياسية

شبابية، وسببه دخل

آخرون السجن، لكنه بقي

نجماً لا يتوارى في هذا العام.

صفحة "كلنا خالد سعيد"

تعد أحد أبرز الصفحات على فضاء مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك وتويتر) في مصر، فخلال أقل من شهرين تمكنت الصفحة من اجتذاب نحو مليون مشترك ومتابع، وأصبح أحد منتسبيها من أشهر وجوه الثورة المصرية.

ويتجاوز الآن عدد المشاركين في صفحة "كلنا خالد سعيد" المليون ونصف المليون. ومنها خرجت الدعوة الأولى للخروج يوم ٢٨ يناير مع خراطم ورسوم توضيحية لكيفية الوصول ميدان التحرير من كافة

أنحاء العاصمة المصرية القاهرة. ولم تكن صفحة "خالد سعيد" وحدها هي من دعا للثورة والخروج في التظاهرات، فكلنا كانت شبكة رصد وحركة ٦ أبريل التي أنشئت عبر فضاء الإنترنت منذ ثلاثة أعوام، ونجت خلال العام في نقل الأخبار والآراء من الشارع للفيسبوك والعكس فأصبحت بمثابة الرابط بين الإثنين. ويرى أنس حسن، مؤسس شبكة رصد على الفيسبوك أن "الأمر بدأ بعدم قدرة مؤسسات الدولة على استيعاب الشباب الذي لجأ إلى العالم الافتراضي لطرح أفكاره وآرائه. وكانت أجهزة الأمن في البداية تهمل هذه الساحات وتعتبرها حالة لامتناع غضب الشباب ليس أكثر، وأنها ليست ذات فاعلية أو خطر".

ويضيف حسن أن "الفيسبوك وتويتر عالم أفكار تتسامع عن الأيديولوجيا واشتبكة مع "المشكلة الاجتماعية" - العيش والحرية والعدالة الاجتماعية - وأثبتت إمكانية تعاون الشباب في خلق قيم مشتركة تشكل اليوم الواحد للجميع. حيلة قديمة عندما فطن النظام السابق إلى خطئه في إهمال الفضاء الافتراضي الذي نجح في حشد المصريين من كافة الطبقات للخروج احتجاجاً على الديكتاتورية، لجأ إلى وسيلة قديمة إذ قام بقطع الإنترنت بالقاهرة لنحو خمسة أيام.

وبعد نجاح الثورة تحول قطع الإنترنت إلى ساحة القضاء، وانتهت المسألة بتغريم

الرئيس السابق مبارك ووزير داخلية حبيب العادلي ورئيس الوزراء الأسبق أحمد نظيف أكثر من خمسمئة مليون جنية إثر الأضرار التي تسببوا فيها بقطع خدمات الاتصالات المحمولة وشبكة الإنترنت إبان الثورة. وعادت الإنترنت فعاد الحشد من جديد. ويرى حازم عبدالعظيم، وزير الاتصالات السابق أن "الهدف الأساسي من قطع الإنترنت كان وقف الحشد ومنع التواصل بين الشوار، وفصل مصر عن العالم الخارجي". وأضاف عبدالعظيم قائلاً "أفنت يمكنك في خلال خمس دقائق أن تنتشر فيديو خاصاً بك على شبكة الإنترنت فينتشر حول العالم وتشاهده كل الفضائيات". وأكد الوزير السابق الذي تولى وزارة الاتصالات المصرية لفترة وجيزة أن الإنترنت لعبت دوراً محورياً في الحشد للثورة والمليونيّات .

توثيق وحروب

وكان من بين المهام الأساسية للإنترنت هذا العام توثيق الثورة المصرية. يقول الخبير الإعلامي ياسر عبد العزيز إن الثورة المصرية شهدت أكبر قدر ممكن من عمليات التوثيق عبر وسائل الإعلام بشكلها القديم والحديث وهو ما يسمى بـ"النيوميديا". ويرى عبدالعزيز أن التوثيق للثورة المصرية هو الأوسع على الإطلاق منذ اندلاع الثورات في التاريخ.

حكومات أون لاين

شهد عام ٢٠١١ تشكيل حكومة عبر الفيسبوك وتويتر وتقديم استقالات عبرهما أيضاً، فقد أعلن عصام شرف، رئيس الحكومة المصري السابق عن تشكيله حكومته الجديدة عبر صفحته على "فيسبوك"، وكشف شرف خلال صفحته على موقع فيسبوك عن أسماء ١٢ وزيراً.

وعلى نفس المنوال سار المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذي يدير شؤون مصر حالياً، فبمجرد توليه مقاليد الحكم أنشأ صفحة له على موقع الفيسبوك جذبت نحو مليون ونصف مليون مشترك. وينشر المجلس الأعلى من خلاله رسائله وبياناته محاولاً التواصل مع شباب الثورة في مصر، وكذلك فعلت وزارات مصرية وأحزاب مصرية. وعبر صفحة

المجلس الأعلى للقوات المسلحة أعلن المجلس استقالة الفريق أحمد شفيق، رئيس الوزراء الأسبق، وتكليف الدكتور عصام شرف بتشكيل الحكومة الجديدة. ولم يشهد الفيسبوك فقط قيام حكومات وانهار حكومات، وإنما شهد أيضاً استقالات كان أبرزها استقالة الدكتور المعز بالله عبدالفتاح، المستشار السياسي السابق لعصام شرف الذي أعلن عن

البرازيل أول امرأة تبدأ نقاشاً في الجمعية العامة للأمم المتحدة. وأمام عاصفة من التصفيق، قالت إن لديها قناعة بأن القرن الحادي والعشرين سيكون "قرن النساء" وهي أول سيدة تنتخب رئيساً للبرازيل بعد أن حققت سمعة كإصلاحية في مجال الاقتصاد. كان محور خطابها أمام الأمم المتحدة هو الحاجة إلى عمل منسق للتغلب على الأزمة الاقتصادية وإلى إصلاح المؤسسات الدولية بطريقة تعكس التوازن في ميزان القوى العالم.

يحب عائلته، ويرى آخرون أنه كان عضواً في عصابة وأنه مسجل لدى الشرطة. أياً يكن الرأي، فإن الصادث سم العلاقة بين سكان المنطقة والشرطة، وفجر أعمال الشغب التي تصاعدت لاحقاً لتتحول إلى عنف وأعمال نهب وتخريب واسعة في لندن ومدن إنجليزية كبرى أخرى، وكانت مشاهد الدمار والتخريب موضوعات لعناوين الإعلام في أنحاء العالم.

يختلف ماريو مونتي اختلافًا حاداً عن سيلفيو بيرلسكوني رئيس وزراء إيطاليا، الذي خلفه مونتي في المنصب. اكتسب مونتي وهو اقتصادي وأكاديمي لم ينتخب للمنصب، سمعة باعتباره مفاوضاً شرساً عندما كان مفاوضاً بالاتحاد الأوروبي. ويوصف أيضاً بأنه ماريو السوبر.

وقد عرقل صفقة اندماج بين شركتي جنرال إلكتريك وهنويل. وبدأ قضية لإثبات عدم الثقة في شركة ميكروسوفت. وبعد تولي مونتي رئاسة الوزارة، كانت حكومته سريعة في إقرار سلسلة من إجراءات التقشف الهادفة إلى إبعاد شيخ الإفلاس وإنهاء العملة الأوروبية الموحدة "اليورو".

أطلق رجل شرطة مسلح النار فقتل مارك نجمان، أحد سكان منطقة توتنهام جنوبي العاصمة البريطانية لندن، وذلك في أثناء محاولة القبض عليه.

تقول أسرة نجمان، إنه رجل سالم



ناوتو كان

بريفيك في زي ضابط شرطة وفجر سيارة مفخخة في وسط أوسلو، عاصمة النرويج فقتل ثمانية أشخاص.

وبنفس الزي انتقل إلى جزيرة بوتويا حيث كان يقام حفل في معسكر شبابي صيفي من تنظيم حزب العمال الحاكم، أطلق بريفيك النار فقتل تسعة وستين آخرين معظمهم من الصبية.

وحسب ما قال على شبكة الإنترنت، فإن دافعه هو الدفاع عن أوروبا في مواجهة غزو المسلمين الذي يمكن له الاتحاد الأوروبي وحزب العمال، كما يعتقد بريفيك، وقد أعلنت السلطات رسمياً إن بريفيك مخبول.

أطلق رجل شرطة مسلح النار فقتل مارك نجمان، أحد سكان منطقة توتنهام جنوبي العاصمة البريطانية لندن، وذلك في أثناء محاولة القبض عليه.

تقول أسرة نجمان، إنه رجل سالم



داليماروسيف

نفذته قوات "كلاب البحر" الخاصة التابعة للبحرية الأمريكية على مجمع أبوت أباد الباكستاني وأدى إلى مقتل أسامة بن لادن، زعيم تنظيم القاعدة.

ظل العسكري الأمريكي، الذي ذاعت شهرته، يخطط لهذه العملية لمدة ثلاثة أشهر وشكره الرئيس الأمريكي باراك أوباما شخصياً في البيت الأبيض

لدوره في العملية. قاد مكرفين عمليات خاصة كثيرة ثم قضى وقتاً طويلاً في أفغانستان، منفذاً هجمات ليلية على المسلحين المقاومين لوجود القوات الأجنبية في البلاد، وصفه أحد القادة بأنه "خشن بدنياً، وعطوف وبقدوره جزء من الثانية".

أندريس بيرنج هريفيك

في الثاني والعشرين من يوليو، تخفى النرويجي أندريس



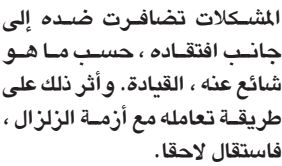
إيمان البيدي

كان هو أحد مؤسسي الحزب الديمقراطي الياباني. ووصل إلى سدة السلطة عام ٢٠٠٩، وورث برلماناً منقسماً، واقتصاداً متعثراً وديناً عاباً هائلاً. هذه المشكلات تضاعفت ضده إلى جانب افتقاده، حسب ما هو شائع عنه، القيادة. وأثر ذلك على طريقة تعامله مع أزمة الزلزال، فاستقال لاحقاً.



نفايساتو ديالو

كان هو أحد مؤسسي الحزب الديمقراطي الياباني. ووصل إلى سدة السلطة عام ٢٠٠٩، وورث برلماناً منقسماً، واقتصاداً متعثراً وديناً عاباً هائلاً. هذه المشكلات تضاعفت ضده إلى جانب افتقاده، حسب ما هو شائع عنه، القيادة. وأثر ذلك على طريقة تعامله مع أزمة الزلزال، فاستقال لاحقاً.



جلعاد شاليط

مفاعل تشيرنوبل. فقد احترق مفاعل فوكوشيما النووي.

صفحته على الفيسبوك استقلته من منصبه وأعلن عبر نفس الصفحة عن انضمامه للمجلس الاستشاري بمصر الذي أنشأه المجلس العسكري لمساعدته في إدارة شؤون مصر.

حرية علماء

إنني أملك الحق في أن أعيش بحرية في أي مكان في العالم، كما أنني أشعر بقيمة السعادة حين أكون حرة". بهذه الكلمات وقعت الفتاة المصرية علية ماجدة المهدي ابنة الـ ٢٠ عاماً صورة تظهرها عارية تماماً. وقد نشرت الشابة المصرية صورتها هذه للفت الأنظار إلى العنف والعصرية والنفاق والتحرش الجنسي وغير ذلك من الممارسات السلبية المنتشرة في المجتمع المصري، بحسب قول علماء.

كما دعت من خلال صفحتها على الـ "فيسبوك" الرجال إلى التقاط الصور وهم يرتدون النقاب، وقالت "في هذه الحالة فقط وعلى الأقل خلال لحظات التقاط الصور، ستفهمون معنى "معاناة المرأة بسبب الإضطهاد الديني والاجتماعي، حيث يُنظر إليها في المجتمع على أنها مادة جنسية". وعلى إثر هذه الصورة، تقدم أعضاء الائتلاف العام لخريجي الحقوق والشريعة بلاغاً للنائب العام يطالب بتطبيق الحد على علماء لقيامها بنشر الرذيلة في المجتمع.

facebook

Search

كلنا خالد سعيد

Public Figure

Basic Information

Personal Information

Personal Interests

1,637,716